اِصلاحِ اَغلاط: عوام میں رائج غلطیوں کی اِصلاح

سلسلہ نمبر 846:

تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ رفع الیدین کرنا

مبین الرحمٰن

فاضل جامعہ دار العلوم کراچی
متخصص جامعہ اسلامیہ طیبہ کراچی

نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ رفعُ الیدین کرنے کا حکم:

احناف کے نزدیک نماز میں صرف تکبیر تحریمہ کے وقت رفعُ الیدَین کرنا یعنی ہاتھوں کو اُٹھانا سنت ہے، اس کے علاوہ نماز میں کسی اور جگہ رفع الیدین کرنا سنت نہیں، بلکہ یہی سنت ہے کہ رفعُ الیدین نہ کیا جائے۔

احناف کا یہ مذہب متعدد معتبر دلائل سے ثابت ہے، ذیل میں چند دلائل ملاحظہ فرمائیں:

1۔ جلیل القدر تابعی امام علقمہ رحمہ اللہ تعالیٰ سے روایت ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ کیا میں تمھیں حضور اقدس ﷺ کی نماز پڑھ کر نہ دکھاؤں؟ چنانچہ وہ نماز کے لیے کھڑے ہوئے اور انھوں نے نماز میں صرف تکبیر تحریمہ کے وقت رفعُ الیدین کیا، اس کے علاوہ کہیں اور رفع الیدین نہیں کیا۔

مذکورہ روایت کو امام ترمذی رحمہ اللہ تعالیٰ نے حَسَن قرار دیا ہے اور یہ فرمایا ہے کہ یہی مذہب بہت سے صحابہ کرام اور تابعین عظام کا بھی ہے اور یہی قول امام سفیان ثوری رحمہ اللہ اور اہلِ کوفہ کا بھی ہے۔

- سنن الترمذي:

٢٥٧- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَلاَ أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَصَلَّى، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ.

وَفِي البَابِ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ. حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّابِعِينَ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ.

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی یہ حدیث درج ذیل کتبِ احادیث میں بھی موجود ہے:

- سنن النسائي:

١٠٢٥- أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يُعِدْ.

١٠٥٧- قَالَ الْبُخَارِي: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَصَلَّى فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً.

- مسند أبي يعلى:

٥٠٤٠- حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلاَ أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ إِلَّا مَرَّةً.

- مصنف ابن أبي شيبة:

2456- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَلاَ أُرِيكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلاَّ مَرَّةً.

واضح رہے کہ امام ابن حزم رحمہ اللہ تعالیٰ نے بھی مذکورہ حدیث کو صحیح قرار دیا ہے:

لَكِنْ لَمَّا صَحَّ خَبَرُ ابْنِ مَسْعُودٍ إلخ. (الأَعْمَالُ الْمُسْتَحَبَّةُ فِي الصَّلاةِ وَلَيْسَتْ فَرْضًا: مَسْأَلَةٌ رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ كُلِّ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَقِيَامٍ وَجُلُوسٍ، سِوَى تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ)

2۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ، حضرت ابو بکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے پیچھے نماز ادا کی، ان حضرات نے صرف نماز کی ابتداہی میں رفعُ الیدین کیا۔

- مسند أبي يعلى:

٥٠٣٩- حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ. وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الأُولَى.

- معرفة السنن والآثار للبيهقي:

٣٢٨٦- قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ.

3۔ حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور اقدس ﷺ نماز کی ابتدا میں رفع الیدین کرتے، پھر پوری نماز میں کہیں اور رفع الیدین نہیں کرتے۔

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ کی روایت درج ذیل کتب میں ملاحظہ فرمائیں:

- سنن أبي داود:

٧٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ.

- شرح معاني الآثار:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْهَامَاهُ قَرِيبًا مِنْ شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ. (بَابُ التَّكْبِيرِ لِلرُّكُوعِ وَالتَّكْبِيرِ لِلسُّجُودِ وَالرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ هَلْ مَعَ ذَلِكَ رَفْعٌ أَمْ لَا؟)

- سنن الدار قطني:

١١٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَى بِهِمَا أُذُنَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ.

- مصنف عبد الرزاق:

٢٥٣٠- عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى إِبْهَامُهُ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ.

٢٥٣١- عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مِثْلَهُ،

وَزَادَ قَالَ: مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ لَا تُعِدْ لِرَفْعِهَا فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ.

- مصنف ابن أبي شيبة:

2455- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ وَعِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا حَتَّى يَفْرُغَ.

4۔ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوعًا و موقوفًا دونوں طرح یہ روایت ہے کہ حضور اقدس ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ: سات جگہوں کے علاوہ کسی اور جگہ ہاتھ نہیں اٹھائے جائیں گے، ان سات جگہوں میں سے ایک جگہ نماز کی ابتدا بھی ہے۔ ملاحظہ فرمائیں:

- المعجم الكبير:

١٢٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُرْفَعُ الْأَيْدِي إِلَّا فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ: حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، وَحِينَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الصَّفَا، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الْمَرْوَةِ، وَحِينَ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وبِجَمْعٍ، وَالْمَقامَيْنِ حِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ».

- مصنف ابن أبي شيبة:

١٥٩٩٦- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لا تُرْفَعُ الأَيْدِي إِلا فِي سَبْعَةِ مَوَاطِن: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ، وَإِذَا جِئْتَ مِنْ بَلَدٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَيْتَ، وَإِذَا قُمْتَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَبِعَرَفَاتٍ، وَبِجَمْعٍ، وَعِنْدَ الْجِمَارِ.

٢٤٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُرْفَعُ الأَيْدِي فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ، وَإِذَا رَأَى الْبَيْتَ، وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَفِي عَرَفَاتٍ، وَفِي جَمْعٍ، وَعِنْدَ الْجِمَارِ.

5۔آگے ذکر ہونے والے دلائل ''مصنف ابن ابی شیبہ'' سے لیے گئے ہیں، جن میں سے ہر ایک کے ساتھ حدیث نمبر بھی موجود ہے۔ان تمام دلائل میں حضرت عمر، حضرت علی، حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت ابن عباس اور حضرت ابن عمر جیسے جلیل القدر صحابہ رضی اللہ عنہم، اور امام ابراہیم نخعی، امام شعبی، امام اسود، امام علقمہ، امام قیس، امام خیثمہ اور امام ابو اسحاق جیسے اکابر تابعین رحمہم اللہ سے نماز میں صرف ابتدا ہی میں رفع الیدین کرنا ثابت ہوتا ہے۔

- مصنف ابن أبي شيبة:

2457- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قِطَافٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لاَ يَعُودُ.

2458- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَبْدِ اللهِ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ مَا يَفْتَتِحُ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا.

2459- حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ التَّكْبِيرَةِ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا.

٢٤٦٠- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا كَبَّرْتَ فِي فَاتِحَةِ الصَّلَاةِ فَارْفَعْ يَدَيْك، ثُمَّ لَا تَرْفَعْهُمَا فِيمَا بَقِيَ.

٢٤٦١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وَأَصْحَابُ عَلِيٍّ لَا يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَّا فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، قَالَ وَكِيعٌ: ثُمَّ لَا يَعُودُونَ.

٢٤٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُصَيْنٍ وَمُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَا تَرْفَعْ يَدَيْك فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلاةِ إِلَّا فِي الافْتِتَاحَةِ الأُولَى.

٢٤٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَإِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَا لَا يَرْفَعَانِ أَيْدِيَهُمَا إِلَّا فِي بَدْءِ الصَّلَاةِ.

٢٤٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: كَانَ قَيْسٌ يَرْفَعُ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ فِي

الصَّلَاةِ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا.

٢٤٦٦- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هُشَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ أَوَّلَ شَيْءٍ إِذَا كَبَّرَ.

٢٤٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا رَأَيْت ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَا يَفْتَتِحُ.

٢٤٦٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ: أَنَّهُمَا كَانَا يَرْفَعَانِ أَيْدِيَهُمَا إِذَا افْتَتَحَا، ثُمَّ لَا يَعُودَانِ.

٢٤٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: صَلَّيْت مَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ إِلا حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَرَأَيْت الشَّعْبِيَّ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَبَا إِسْحَاقَ لَا يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَّا حِينَ يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ.

6۔ جلیل القدر ہستی امام مالک رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ کسی اور جگہ رفع الیدین کو نہیں جانتا۔

- المدونة:

فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالْإِحْرَامِ: قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ: لَا أَعْرِفُ رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ تَكْبِيرِ الصَّلَاةِ لَا فِي خَفْضٍ وَلَا فِي رَفْعٍ إِلَّا فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ شَيْئًا خَفِيفًا، وَالْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ. قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: وَكَانَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ مَالِكٍ ضَعِيفًا إِلَّا فِي تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ.

حضرت امام مالک رحمہ اللہ مدینہ منورہ کے رہائشی تھے اور وہ تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ کسی اور مقام پر رفع الیدین کرنے سے متعلق لاعلمی کا اظہار کر رہے ہیں، یہ اس بات کی واضح دلیل ہے کہ مدینہ منورہ میں نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ کسی اور مقام پر رفعُ الیدین کرنے کا معمول نہیں تھا۔

نماز میں رفع الیدین واجب نہیں:

امام نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ امت کا اجماع ہے کہ نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے وقت رفع الیدین کرنا مستحب (یعنی سنت) ہے، البتہ اس کے علاوہ نماز کی دیگر جگہوں میں رفع الیدین کرنے میں اختلاف ہے۔ [پھر آگے فرماتے ہیں کہ:] اور اس بات پر اجماع ہے کہ نماز میں کسی بھی جگہ رفع الیدین واجب نہیں۔

- شرح النووي على صحيح مسلم:

أَجْمَعَتِ الْأُمَّة عَلَى اِسْتِحْبَاب رَفْع الْيَدَيْنِ عِنْد تَكْبِير الْإِحْرَام، وَاخْتَلَفُوا فِيمَا سِوَاهَا .... وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِب شَيْء مِنَ الرَّفْع.

(باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام)

فوائد اور وضاحتیں:

1۔ ماقبل کی تفصیل کی روشنی میں یہ بات واضح ہوئی کہ نماز میں رفع الیدین کے بارے میں احناف کا موقف کئی معتبر احادیث مبارکہ اور آثارِ صحابہ وتابعین سے ثابت ہے۔

2۔ مذکورہ تمام دلائل معتبر اور قابلِ استدلال ہیں، جہاں تک ان پر وارد ہونے والے کمزور اور بے بنیاد اعتراضات کا تعلق ہے تو ان کے تشفی بخش جوابات کے لیے اعلاء السنن، درسِ ترمذی اور نیل الفرقدین سمیت متعلقہ کتب کی طرف مراجعت کی جاسکتی ہے، جس کی تفصیل آگے ذکر کی جارہی ہے ان شاءاللہ۔

3۔ وہ تمام احادیث مبارکہ جن میں کوئی صحابی حضور اقدس ﷺ کی نماز نقل فرماتے ہیں اور ان میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ کسی اور مقام پر رفع الیدین کا ذکر نہیں کرتے تو وہ احادیث مبارکہ بھی احناف کی دلیل اور تائید بن جاتی ہیں کیوں کہ اگر حضور اقدس ﷺ نے نماز میں کسی اور مقام پر بھی رفع الیدین فرمایا ہوتا تو وہ صحابی ضرور نقل فرماتے، اس لیے نقل نہ کرنا بھی رفعُ الیدین نہ کرنے کی دلیل بن جاتی ہے۔

4۔ نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے وقت رفع الیدین کے سنت ہونے پر تو امت کا اجماع ہے، البتہ اس کے علاوہ نماز کی دیگر جگہوں میں رفع الیدین کرنے میں امت کا اختلاف ہے، لیکن یہ اختلاف سنت ہونے اور نہ ہونے میں ہے

کہ ایک جماعت کے نزدیک نماز کے ان دیگر مقامات میں بھی رفع الیدین کرنا سنت ہے جبکہ دوسری جماعت کے نزدیک یہ سنت نہیں ہے، گویا کہ یہ اختلاف رفعُ الیدین کے افضل ہونے یا نہ ہونے کا ہے، کیوں کہ اس بات پر بھی اجماع ہے کہ نماز میں کسی بھی مقام پر رفعُ الیدین کرنا واجب نہیں۔ اس لیے اس مسئلے کو بلاوجہ نزاع کا ذریعہ نہیں بنانا چاہیے۔

5۔ مذکورہ تفصیل سے اُن لوگوں کی غلطی بھی واضح ہو جاتی ہے کہ جو نماز میں رفعُ الیدین کرنے کے معاملے میں احناف کی نماز کو خلافِ سنت یا غلط قرار دے کر انتشار اور فتنہ پھیلاتے ہیں۔ یہ واضح غلطی ہے کہ کیوں کہ احناف کا موقف بھی دلائل سے ثابت اور سنت کے موافق ہے۔

6۔ مسئلہ رفع الیدین کے بارے میں احناف کے موقف سے متعلق متعدد دلائل ذکر کر دیے گئے ہیں، مزید دلائل اور شبہات کے ازالے کے لیے ملاحظہ فرمائیں:

- اعلاء السنن از محدثِ عصر شیخ الاسلام علامہ ظفر احمد عثمانی صاحب رحمہ اللہ۔
- نیل الفرقدین از امام العصر خاتمۃ المحدثین علامہ انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ۔
- معارف السنن از محدث جلیل حضرت مولانا یوسف بنوری رحمہ اللہ۔
- نور الصباح فی ترک رفع الیدین بعد الافتتاح از حضرت مولانا حبیب اللہ ڈیروی صاحب رحمہ اللہ۔
- کشف الرَّین فی مسئلۃ رفع الیدین از علامہ محدث ہاشم سندھی رحمہ اللہ۔
- درسِ ترمذی از شیخ الاسلام مفتی محمد تقی عثمانی صاحب دام ظلہم۔
- سنت رسولِ الثقلین ﷺ فی ترک رفع الیدین از مولانا محمد آصف صاحب زید مجدہم۔

کیا ہم کبھی کبھار سنت کی نیت سے رفع الیدین کر سکتے ہیں؟

ایک صاحب میرے پاس آئے اور کہنے لگے کہ چوں کہ حضور اقدس ﷺ نے نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ بھی رفع الیدین کیا ہے تو کیا میں سنت کی نیت سے کبھی کبھار اس پر عمل کر سکتا ہوں؟؟ تو بندہ نے ان کو تفصیل سے سمجھا کر ان کی غلط فہمی دور کی کہ:

1۔ نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ دیگر مقامات میں رفع الیدین کرنے میں ائمہ کرام کا باہمی اختلاف اولیٰ اور غیر اولیٰ یعنی افضل ہونے اور افضل نہ ہونے کا ہے، جہاں تک احناف کا مسلک ہے تو شرعی دلائل کی روشنی میں ان کے نزدیک نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ کسی اور مقام پر رفع الیدین کرنا سنت نہیں ہے، اس لیے جو شخص امام اعظم رحمہ اللہ کا مقلد ہے وہ اس رفع الیدین پر سنت کی نیت سے کیسے عمل کر سکتا ہے؟؟

2۔ ایک اہم پہلو یہ بھی ہے کہ جیسا کہ دیگر بعض ائمہ کرام کے ہاں نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ دیگر مقامات میں رفع الیدین کرنا سنت ہے اسی طرح احناف کے ہاں ان مقامات میں رفع الیدین کا ترک سنت ہے، جس کا مطلب یہ ہے کہ اگر کوئی شخص نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ کسی اور مقام پر رفع الیدین نہیں کرتا تو وہ بھی سنت ہی پر عمل کر رہا ہے، اس لیے جب وہ پہلے ہی سے سنت پر عمل پیرا ہے تو اس کے لیے اس سنت کو چھوڑ کر اس رفع الیدین پر سنت کی نیت سے عمل کیسے مناسب ہے؟؟

3۔ اسی طرح شرعی دلائل کی روشنی میں جس عمل کے چھوڑنے کو وہ سنت سمجھ رہا ہے، اسی کو راجح سمجھتا ہے اور اپنی آخرت کے لیے اسی کو کامیابی سمجھتا ہے تو اس کو سنت کی نیت سے کیسے اختیار کر سکتا ہے؟؟ دین سے واقف شخص بخوبی آگاہ ہے کہ بعض اعمال کرنا سنت ہوتا ہے جبکہ بعض اعمال نہ کرنا سنت ہوتا ہے!!

الحمد للہ کہ ان صاحب کو بات سمجھ آگئی کہ جب ہم پہلے ہی سے ایک سنت پر عمل پیرا ہیں تو اس کو کیسے چھوڑ سکتے ہیں ایک ایسے عمل کے لیے جن کو ہم سنت نہیں سمجھتے؟؟ اس لیے تمام حضرات یہ نکتہ ذہن نشین کر لیں کہ ہم نے حضور اقدس ﷺ ہی کی محبت میں نماز میں تکبیرِ تحریمہ کے علاوہ کسی اور مقام پر رفع الیدین کو

ترک کیا ہے کہ ہمارے نزدیک یہ رفع الیدین نہ کرنا سنت ہے۔اس لیے یاد رکھیے کہ عام حالات میں ایک امام کا مقلد اپنے ہی امام کے مذہب پر عمل کرے گا کیوں کہ اس کو وہ دیگر مذاہب کے مقابلے میں زیادہ صحیح اور راجح سمجھتا ہے، اسی کو اپنے لیے آخرت میں ذریعہ نجات سمجھتا ہے، اور اسی میں ہوس پرستی اور نفس پرستی سے حفاظت ہے۔

مبین الرحمٰن
فاضل جامعہ دارالعلوم کراچی
محلہ بلال مسجد نیو حاجی کیمپ سلطان آباد کراچی
5 جُمادی الثانیہ 1443ھ/9 جنوری 2022
03362579499